القصّة ودورها في تحقيقِ أَمنِ الطّفلِ النّفسيّ

م د محمد عكله فرحان

المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

تاريخ الاستلام : 2021-03-13

تاريخ القبول : 2021-03-20

ملخص البحث

يتناولُ البحث القصة ودورها في تحقيق أمن الطفل النفسي، من خلال دراسة أهمية القصة في حياة الطفل، وكشف مكوّناتها المؤثّرة في وجدانه، ومخيّلته، وإحساسه، وكشف مقوّماتها وأبرز عناصرها التي تحقق الأمن النفسي له. وللوقوف على هذه المحاور قُسِّم البحث على مقدمة ومباحث وخاتمة، واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وخلصت الدراسة إلى نتائج معينة وتوصيات.

الكلمات المهمة: القصة، مكوّنات القصة، الطفل، الأمن، حاجات الطفل النفسية.

The Story and its Role in Achieving Child Psychological Security

Dr. Mohammad Akla Farhan

General Directorate of Education for Dhi Qar Governorate

Hejry71@gmail.com

Receipt date: 2021-03-13
Date of acceptance: 2021-03-20

Abstract

The research deals with the story and its role in achieving the psychological security of the child, by studying the importance of the story in the life of the child, and revealing its components affecting its conscience, imagination, sense, and revealing its components and the most prominent elements that achieve psychological security for him. In order to identify these topics, the research section is based on an introduction, investigations and conclusion, and the researcher used the descriptive analytical method in this study, and the study concluded with certain conclusions and recommendations.

Kaywords: Story, Components of the story, Child, security, Child's psychological needs.

المقدمة:

تلقى الطفولة اهتمامات واعية في أنحاء العالم، تتناسب مع أهميتها؛ كونها من أهم مراحل الإنسان، ولها دور في بناء شخصيته، وتشكيل وعيه. لذا اكتسبت القصة الموجهة إلى الطفل أهمية متميزة؛ لأنها تستثير مشاعره وعواطفه، وتؤثر في سلوكه، فالطفل يتفاعل مع القصة كثيراً، فهو يجدُ فيها عالماً خاصاً يعدُّ مثلاً يشجعُهُ على الاقتداء به. وعليه، تحتاج كتابة القصة المقدَّمة إلى الطفل إلى عناية فائقة، وإدراك حقيقي لحاجات الطفل؛ لغرس الأثر الذي يخدم شخصيته، ما يتيح لأبنائنا قضاء طفولة سعيدة وآمنة نفسياً؛ كي يمكّنهم ذلك من حمل أعباء المستقبل بقوة وعزيمة. ومن هنا نشأت أهمية الاستفادة من القصة في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل، فهي المعبّرُ الأمين عن حاجاته النفسية ورغباته؛ لقدرتها على التماثل الوجداني معه. وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- إثراء المعرفة الإنسانية بالكشف عن طبيعة العلاقة بين القصة والأمن النفسي لدى الطفل.
- يساعد الباحثين والمربين والمسؤولين في التربية على الاهتمام بالأمن النفسي للطفل، ومعرفة دور القصة في تعزيز الأمن النفسي.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القصة والأمن النفسي لدى الطفل. وكذلك، معرفة فاعلية القصة في تعزيز الأمن النفسي لديه، وذلك من خلال الإجابة عن الإشكاليات التالية:

- كيف تسهم القصة في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل؟
- ما خصائص القصة المعزِّزة لأمن الطفل النفسي؟
- كيف تكتب القصة المعزِّزة لأمن الطفل النفسي؟

أولاً/ مفهوم القصة:

القصة في اللغة من "قصصتُ الشيءَ، إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء" (ابن منظور، 74/7). وفي الاصطلاح هي "فن من الفنون الأدبية يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث، مستمدة من الواقع أو من الخيال، وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي والقواعد الجمالية" (بقاعي، 2003م، 31). "وتعدُّ القصة الموجهة إلى الطفل من أبرز أنواع أدب الأطفال، وتستعين

بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية – في الغالب – كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات، وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكاراً فحسب؛ بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافةً إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير" (الهيتي، 1988م، 171).

ثانياً/ أهمية القصة للطفل:

أصبح الاهتمام بالطفولة ضرورة ملحّة، فهي عماد المستقبل، والاهتمام بها هو اهتمامٌ في المستقبل. وقد اهتمّ علماء النفس والتربية بالقصة المقدّمة للطفل؛ لأنهم يرونها وعاءً مناسباً تُقدَّمُ فيه الأفكار والارشاداتُ والتربيةُ للطفل. وتؤدي القصةُ دوراً مهماً في إثراء لغة الطفل من خلال ما تزوّده به من ألفاظ وكلمات جديدة تنمي قدرته التعبيرية، وتحسّن أداءه. كما تعمل على تزويده بقدرٍ كبيرٍ من المعلومات والحقائق العلمية التي تزيد من إمكانيته المعرفية. وتعزّز القصة قدرةَ الطفل على الإنجاز والنجاح من خلال ما تعرضه له من نماذج متعدّدة من أبطالها، وتماثله معهم. كما توفّر له دافعيّة نفسية لمواجهة الصعاب والفشل. وتلبّي حاجته إلى التحرّر من الواقع بالخروج مع القصة إلى عالم الخيال ثم العودة إلى الواقع. وتنمّي أيضاً الإحساس بالجمال والنظام. وتشبع حاجته إلى التسلية والامتاع. كما تعرّفه على البيئة التي يعيش فيها، فتسهم في نموّه الاجتماعي والعقلي والعاطفي (عبد الفتاح، 2000م، 26،27).

لذلك، كانت القصة من أهم الوسائل التي تعزّز التكوين النفسي والعقلي للطفل، فهي أحد العوامل التي يتم من خلالها التواصل الاجتماعي والإنساني، فإنَّ ما تحدثه القصة في نفوس الأطفال من راحة أو قلق أو ما تغيّره في سلوكهم، وتركيب شخصيتهم، يسميه بعض الباحثين "بلحظات الخلق أو الخلق المقدس" (العناني، 1996م، 67). وبهذا، تسهم القصة في بناء شخصية الطفل، وبالتالي، تدعم حاجته إلى الأمان والاستقرار النفسي.

ثالثاً/ حاجات الطفل ودورها في أمنه النفسي:

الحاجة في اللغة تعني الحَوَج، وهو الطلب والفقر، أي ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه (ابن منظور، 243/2). وفي الاصطلاح هي "افتقادُ أمر مفيد ومرغوب فيه، وهذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن في الفرد" (راجح، 1968م، 73).

وأوضح هنري موراي "HenryMurray" (عالم نفس أمريكي، طوّر نظرية الشخصية وأسماها علم الأشخاص، بناءً علي "الحاجة"، الموسوعة الحرة الويكيبيديا) مفهوم الحاجة من خلال نظريته "ضغط الحاجة"، التي تفسر سلوك الأشخاص من خلال حاجاتهم النفسية والضغوط البيئية التي يتعرضون لها، إذ إنَّ للحاجات دوراً مهماً في تحديد سلوك الفرد، وأنَّ أيَّ شيءٍ يضغطُ على الشخص لابدَّ أن يؤثِّر على حالته النفسية (المبدل، 2011م، 7). وضمن هذه النظرية فإن الحاجات والضغوط هي المحرك الأساس لسلوك الإنسان. ويُنظر إلى الحاجة على أنها حالة من النقص والافتقار، تقترن بنوع من التوتر والضيق، لا يلبث أن يزول إلا بقضاء الحاجة، أو زوال النقص، سواءً أكان هذا النقص مادياً أم معنوياً(عبدالباقي، 1980م، 25). ويتحدّد مفهوم الحاجة وفقاً للمحدِّدات التالية:

- الافتقار إلى شيء ضروري أو الشعور بالحرمان.
- يقترن الشعورُ بالحرمان بشعورٍ قويٍّ بإشباعه.
- معرفة الإنسان بالوسيلة الكفيلة بمقابلة هذه الحاجة.
- إشباع الحاجة يزيل الشعور بالقلق والتوتر.

تمثِّلُ هذه المحدّدات ثلاثة مراحل أساسية يمر بها الطفل نحو إشباع حاجاته، فتتمثل الأولى في الشعور بالحاجة، والثانية في مدى القلق المصاحب للبحث عن الوسيلة المناسبة لإشباع تلك الحاجة، وتنتهي بالحصول على المؤثرات المشبعة للحاجة (اسماعيل، 1986م، 32).

وقام أبراهام ماسلو "Abraham Maslow" (عالم نفس أمريكي، اشتهر بنظريته هرم الاحتياج لدى الإنسان، الموسوعة الحرة الويكيبيديا) بترتيب الحاجات الإنسانية على شكل هرم، تشغل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية، ثم الحاجة إلى الأمن، وترتفع تدريجياً إلى الوصول إلى القمة فهناك توجد حاجة الإنسان لتحقيق الذات (الجيار،1990م،30). ويفترض ماسلو من خلال هذا الهرم أن الحاجات الإنسانية تأخذ نظاماً تصاعدياً متدرِّجاً، تبعاً للأولوية والأكثر تأثيراً، فعندما تُشبَع الحاجات الأكثر أولوية وتأثيراً، فإنّ الحاجات التالية في التدرّج الهرمي تبرز، وتطلب الإشباع هي الأخرى، وعندما تشبع يصعد الإنسان درجة أعلى على سلّم الحاجات. ويتحدّد هرم ماسلو لحاجات الإنسان فيما يلي: (أحمد، 1987م، 46)

- حاجات فسيولوجية (الجوع، العطش، الهواء،...).
- حاجات الأمان (الإحساس بالأمن، الحماية، النظام، الحب).
- حاجات الانتماء (العلاقة الحميمة مع شخص آخر، تكوين العائلة، أهمية الجماعة).
- حاجات التقدير (الاحساس الداخلي بالقيمة الذاتية، اكتساب احترام الآخرين، السمعة الحسنة، النجاح).
- حاجات تحقيق الذات (الإنجاز، السعي نحو قيم عليا، تحقيق الفرد لإمكانياته).

وبهذا، تعدُّ الحاجة إلى الأمن من الحاجات الأساسية في نظام ماسلو، إذ وضعها في التسلسل الثاني بعد الحاجة الفسيولوجية. وسوف يكشِفُ عدمُ إشباعها عن حالةٍ من النقص والافتقار، ولا يمكن أن يزول حتى تُشبَع هذه الحاجة المهمة.

وعليه، ينبغي أن تسدَّ حاجة الطفل إلى الأمن النفسي؛ كي تساعده على بناء شخصيته بناءً سليماً، فإنّ خبرات الطفل الذاتية المحدودة بحدود زمانه وبيئته لا يمكن أن تسمحَ له بالنّمو المطلوب والشخصية السليمة المتطورة. من هنا، تكون تجارب الآخرين التي تتضمّنها قصة الطفل زاداً يساعده على التعرّف على خبرات كثيرة، وأشخاص كثيرين عاشوا في زمان ومكان غير زمانه ومكانه. وهكذا ، يطّلع الطفل على أحداث متنوّعة وأشياء كثيرة ومواقف متعدّدة وأزمنة وأماكن مختلفة، ومن خلال تفاعل الطفل مع هذه الأحداث، تتسع خبراته، فيتعلم وينمو (زلط، 1999م،131).

لذلك نشأت ضرورة الاستفادة من القصة؛ لأنها تؤثر بمغزاها وأسلوبها وخيالها ولغتها في تكوين الطفل، فهي تعبّرُ عن حاجاته النفسية ورغباته، لقدرتها على التماثل الوجداني معه؛ فهي تؤثرُ في الطفلِ تأثيراً بالغاً؛ كونها تمثّلُ العالم الخاص له، العالمُ الذي يشكّلُ له مثلاً يُقتدى به، ويمنحُهُ الإحساس والانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات، وتميل نفوس الأطفال إلى القصة فيقبلون عليها شوقاً وحباً لها(يوسف،2000م، 64).

رابعاً/ الحاجات النفسية التي دفعت الطفل لتقبُّل القصة:

هناك مجموعة من الحاجات أو السمات النفسية لدى الطفل دفعته لتقبُّل القصة المقدَّمة إليه، والاستفادة منها، والتأثّر بها. وتتلخّص فيما يلي (عياد، 1996م، 44،40):

- السمة التركيبية في تفكير الطفل:

يربط الطفل عادة بين أحداث وأشياء لا يوجد بينها علاقة منطقية في الواقع، ولكنه يربط بينها لتلازم ظهورها أمامه، أو لإثارتها مشاعر في نفسه، فتختلط عليه فلا يفرّق بينها ولا يميزها عن بعضها البعض. وهذا يفسر كيف أن المغامرات التي تثير دهشتنا يمكن أن تحدث في قصة الطفل، وعادةً يتقبلها الطفل من دون أيّ اعتراضٍ منه، على الرغم من غرابتها وتناقضها.

- الواقعية عند الطفل:

تختلف واقعية الطفل عن الواقعية عند الكبار، فالواقعية عند الكبار تعني النظر إلى الأشياء كما هي في حدِّ ذاتها، بغضّ النظر عن عواطفهم ورغباتهم التي تحاول أن تتدخّل وتغيّر في العالم الخارجي. أما الواقعية عند الطفل فهي تختلف عن واقعية الكبار. فتمركز الطفل حول ذاته يمنعه أن يميّز بين ذاته والموضوعات المختلفة، فيخلط بين شخصيته وبين الأشياء الأخرى، ويميل إلى تجسيد أفكاره الداخلية وصبّها في كلّ ما يحيط به في الخارج. لذا فإنّ ما يتصوره الصغير ويتمناه لا يتميز عما يدركه ويراه؛ بل إنه يرى في الخارج ويحس بتلك الأحلام التي تراوده في الداخل.

- الصفة الإحيائية لدى الطفل:

يرى الكبار الأشياء برؤية تختلف عن رؤية الأطفال لها، فالأشياء التي يراها الكبار جامدة يراها الطفل ذات حياة. فالطفل في سنواته الأولى يضفي الحياة على الأشياء من حوله، ويضفي عليها المشاعر والأحاسيس التي يشعر بها، وسماته الشخصية أيضاً. فهو عادة يضرب المنضدة التي تعثَّر بها، كما لو كان يعاتبها لأنها آذته، والطفلة تسترضي عروستها عندما تسقط على الأرض، لأنها ترى أنها آذتها، وعلى هذا فهو يتصور أن بعض الجمادات شرير، وبعضها الآخر طيب، ولهذا يعاقب الأشياء التي تؤلمه(إسماعيل، وأبو العينين. 2011م، 148). فليس مستغرباً أن يكون أبطال قصص الأطفال طيور وحيوانات وأشجار، تتكلم وتبكي وتفرح وتحزن. وهو ذات ما أشار اليه القاص المصري أحمد شوقي في قصته (الوطن)، فقد حرص فيها على توظيف الصفة الإحيائية، ووجّهها نحو حبِّ الوطن، والانتماء إليه في أكثر من قصة كتبها للأطفال، وكان أبطالها الحيوانات الأليفة. ففي مجموعته القصصية يحاول القاص تضمين قصصه دروساً تربوية للأطفال تتضمن قيم الانتماء للوطن والدفاع عنه تحت مختلف الظروف والأحوال، فيقول: (كان هناك عصفورتان صغيرتان رقيقتان تعيشان في بقعة من أرض الحجاز شديدة الحرّ قليلة الماء، وفي أحد الأيّام بينما كانتا تتجاذبان أطراف الحديث وتشكيان لبعضهما صعوبة ظروف الحياة، هبّت عليهما نسمة ريح عليلة آتية من أرض اليمن، فسعدت العصفورتان بهذه النسمة وأخذتا تزقزقان نشوة بالنسيم العليل، وعندما رأت نسمة

الريح العصفورتين الجميلتين تقفان على غصن بسيط من شجرة وحيدة في المنطقة، استغربت من أمرهما وقالت: "أيتها العصفورتان الجميلتان، عجباً لأمركما، فكيف تَقبلان وأنتما بهذا الحسن وهذه الرقّة أن تعيشا في أرض مقفرة كهذه؟ لو شئتما لحملتكما معي وأخذتكما إلى اليمن من حيث أتيت، فهناك المياه عذبة باردة، طعمها ألذّ من العسل، والحبوب تكاد لحلاوة طعمها أن تكون سكّراً، وإن أخذتما بنصيحتي، وعدتكما أن نكون هناك خلال وقت قصير جدّاً، فما قولكما؟" قامت العصفورة الأذكى بين الاثنتين وأجابت بفطنة وبداهة: "يا نسمة الريح، أنت ترتحلين كل يوم من مكان إلى مكان، وتنتقلين من أرض إلى أرض، وذلك يجعلك لا تدركين معنى أن يكون للواحد منّا وطن يحبّه، فارحلي أيّتها النسمة مشكورةً، فنحن لن نبدّل أرضاً ولو كانت جنّة على الأرض بوطننا ولو كانت الأجواء فيه قاسية والطعام فيه شحيح) (شوقي،2012م، 904)، نلحظ في هذه القصة أنّ القاصّ أضفى الصفة الإحيائية على شخصياتها، ليحاكي رغبة الطفل في إضفاء الصفة الإحيائية على الأشياء من حوله التي تميّزُ تفكير الطفل في هذه المرحلة، بالإضافة إلى رغبته في الخلط بين ذاته والأشياء الأخرى، فيعزو إليها بعض مشاعره ومعاناته، ونلحظ أن القاص أجاد في هذه القصة بمحاكاة الصفة الإحيائية لدى الطفل، وغرس القيم الأخلاقية وحب الوطن في الطفل من خلالها.

- محاكاة وجدانهم:

يسيطرُ وجدانُ الطفل على سلوكه وفهمه لما حوله. فالطفل يصنِّف الأشياء ويدركها تبعاً لانجذابه النفسي لها، وما تثيره في نفسه من سعادة أو ألم. ويحتاج الطفلُ القصة كي يُسقط إحساسه ومعاناته عليها. (علي، والخريبي. 2004م،10). فالأطفال ينجذبون إلى القصص التي تحاكي مشاعرهم، وهي بالتالي تكشف عن مشكلاتهم وأحاسيسهم، وتكشف كذلك عن الصورة التي كوّنوها لذواتهم ومفهومهم عنها، ومن أمثلة تلك القصص قصة "الأسد ملك الغابة والفأر الصّغير" التي حاكى فيها القاص قلق الطفل ومعاناته وتأثّره من حالة الضعف أمام الكبار، تلك المشكلة التي تشغل تفكير الطفل، وتؤثر على إحساسه، وتمثّل له قلقاً مستمراً، ويقول في هذه القصة: (يُحكى أن الأسد ملك الغابة وأقوى سكّانها كان ذات يوم نائماً، عندما بدأ فأرٌ صغيرٌ يعيش في الغابة نفسها بالركض حوله والقفز فوقه وإصدار أصوات مزعجة، مما أقلق نوم الأسد ودفعه للاستيقاظ، وعندما قام الأسد من نومه كان غاضباً، فوضع قبضته الضخمة فوق الفأر، وزمجر وفتح فمه ينوي ابتلاع الفأر الصغير بلقمة واحدة، صاح الفأر عندها بصوت يرتجف من الخوف راجياً أن يعفو الأسد عنه، وقال: "سامحني هذه المرة، فقط هذه المرّة ولا غيرها يا ملك الغابة،

وأعدك ألا أعيد فعلتي هذه مجدّداً، وألّا أنسى معروفك معي، وكذلك أيها الأسد اللطيف، فمن يعلم؟ فلربما أستطيع ردّ جميلك هذا يوماً ما"، ضحك الأسد من قول الفأر، وتساءل ضاحكاً: "أيّ معروف يمكن أن يقدّمه فأرٌ صغير مثلك لأسد عظيم مثلي؟ وكيف يمكنك مساعدتي وأنا الأسد ملك الغابة وأنت الفأر الصغير الضعيف؟" قرّر الأسد أن يطلق سراح الفأر لمجرّد أنه قال له ما أضحكه، فرفع قبضته عنه وتركه يمضي في شأنه. مرّت الأيّام على تلك الحادثة إلى أن استطاع بعض الصيّادين المتجوّلين في الغابة أن يمسكوا بالأسد ويربطوه إلى جذع شجرة، ثم انطلقوا ليحضروا عربة كي ينقلوا الأسد فيها إلى حديقة الحيوانات، وعندما كان الصيادون غائبين يبحثون عن العربة، مرّ الفأر الصغير مصادفة بالشجرة التي كان الأسد مربوطاً بها، ليرى الأسد وقد وقع في مأزق لا يُحسد عليه، فقام الفأر الصغير بقضم الحبال التي استخدمها الصيادون لتثبيت الأسد وأَسره، حتّى قطع تلك الحبال جميعها محرّراً الأسد، ثم مضى الفأر بعدها متبختراً وهو يقول بكل سعادة: "نعم لقد كنت محقّاً، يستطيع فأرٌ صغيرٌ مساعدة أسد عظيم مثلي، فالمرء يقاس بفعله لا بحجمه، ولكلٍ منّا عازته في هذه الحياة" (القرمشلي، 2007م، 87).

يدور موضوع القصة حول عقدة القوّة والضعف التي تسبب قلقاً للطفل، وفي هذه القصة أجاد القاصُّ حلّ هذه العقدة التي يعاني منها الأطفال، فهو اختار لتمثيل هذه العقدة شخصيتان متضادتان تماماً هما الأسد والفأر، الأسد بكل ما يمثّله من قوة وجبروت وضخامة ووحشية، والفأر بكل ما يمثله من ضعف وصغر وحقارة، وشخصية الأسد هنا تشيرُ إلى الكبار وقوّتهم التي يخشاها الطفل، وشخصية الأسد في القصة متسلّطة لا تعترفُ ولا تأبَهُ للفأر/ الطفل، إلا أنّ القاص استطاع المؤالفة والجمع بين المتضادين والمختلفين الأسد/ الكبار والفأر/ الطفل، واستطاع أن يجدَ حلاً لهذه العقدة وهذا الخوف لدى الطفل تجاه هذه المشكلة، من خلال تسليط الضوء على ما يتميّز به الطفل من قدرات كامنة غير مُكتَشفة وغير معترف بها من قبل الكبار كصفة حبّ الخير للآخرين، وامتلاك القدرة على تقديم المساعدة للآخرين، وبهذا، استطاعت القصة أن تحلَّ هذه العقدة، وهذه المشكلة التي يعاني منها الأطفال من خلال الكشف بأنَّ الفأر/الطفل ليس عاجزاً على الرَّغم من صغر حجمه مقارنة بحجم الكبار، فالفأر/الطفل يمتلك قوّة كامنة، ويتمتع بقدرات كبيرة لا يراها الكبار. وبعد أن تُحلَّ هذه العقدة لدى الطفل، وهذه المشكلة التي تسبب قلقاً لديه، تتعزز ثقة الطفل بنفسه، فيقتربُ من أَن يَتَصالحَ مع ذاته، ثم مع بيئته المحيطة به، ما يُسهم بالتالي في تحقيق أمن الطفل النفسي.

- خيال الطفل الخصب:

يلجأ الطفل إلى الخيال لحاجته إلى التعبير عن انفعالاته وقدراته العقلية، وإشباع رغباته المكبوتة، وتتغذى مخيلة الطفل بحاسته المرهفة، وينميها عجزه وحدود إمكانياته في واقعه، فيميل للقصص الخيالية لكي يصنع لنفسه واقعاً جديداً بديلا عن الواقع الحقيقي الذي صنعه الكبار وتحكموا فيه، فيرى ما لا يراه الكبار، فيجعل تفكيره غير محصور بمديات معيّنة، بل ينطلق إلى ما وراء الملموس، وبذلك يؤدي خيال الطفل وظيفةً مهمة في نموه؛ لأنه يشكل له طريقة لتنظيم الكثير من نشاطاته، وممارسة مهاراته الحركية، وتنشيط فعالياته (الهيتي، 1988م، 73).

خامساً/ الأمن النفسي مفهومه وأهميته للطفل:

الأمن في اللغة "تعني الطمأنينة، وهو ضد الخوف. وآمنتُهُ ضد أخفْتُهُ" (ابن منظور، 21/13). وفي الاصطلاح يُقصَد بأمن الطفل النفسي الاستقرار النفسي أو الانفعالي لديه، فهو يمثّلُ الحالة التي يصبحُ إشباع الحاجة فيها مؤمَّناً ومضموناً، وليس مُهَدَّداً بالخطر، فهو مُحرِّك الفرد لدرء الخطر عنه، وترتبط الحاجة بالأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء (زهران، 1989م، 296).

وضّحَ "ماسلو" المقصود بالأمن النفسي، حينما ربطه بإحساس الإنسان بأنه مقبول ومحبوب من الناس، وإدراكه بأنّ بيئته ودودة، وليست محبِطة، وصديقة له أيضاً، يشعر فيها بعدم الخطر والقلق والتهديد (دواني، 1983م،51).

فالحاجة إلى الأمن تعدُّ أمراً في غاية الأهمية؛ لأنها تشكّل أساس الحاجات النفسية التي يكونُ إشباعها عند الطفل أمراً في غاية الأهمية، فأثرها في حياة الطفل لا ينقطع؛ بل يمتدُّ إلى مستقبله. ويبدو أنَّ الحاجة للأمن أهمية واضحة في تقسيم "ماسلو" للحاجات الإنسانية، حيث يضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات. وتبعاً لنظام "ماسلو" للحاجات لا يستطيع الفرد الانتقال من مستوى إلى مستوى أرقى في الحاجات إلا بعد إشباع الحاجات الخاصة بالمستوى الذي يوجد فيه، فيظهر تأثيرها في دافعية الفرد، فينتقل إلى المستوى الأرقى للحاجات. ومعنى ذلك عندما لا تُشبع حاجات الأمن لدى الطفل يجد صعوبة في إشباع باقي الحاجات النفسية الأساسية، ما يؤثر في سلوكه فيما بعد، وهذا مصداق لقوله تعالى:)الذي أطعَمَهُمْ منْ جوعٍ وآمنَهُم منْ خَوفٍ((سورة قريش:4).

لذا، يُعدُّ أمنُ الطفلِ النفسي من أهم الحاجات لبناء شخصيته، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم، وينشأ نتيجة تفاعل الطفل مع مدرسته، وما يحيطُ به من خبراتٍ مرَّ بها (أقرع، 2005م، 3).

مؤشرات الأمن النفسي عند الطفل:

تحدّث "ماسلو" عن مؤشرات عدّة، يمكن من خلالها معرفة تمتُّع الطفل بالأمن النفسي، ومن هذه المؤشرات ما يلي (عبدالمجيد، 2004م، 247):

1- الشعور بتقبّل الآخرين ومودّتهم.

2- الانجذاب إلى الجماعة والانتماء لهم.

3- عدم القلق والخوف والاحساس بالسلام.

4- التفاؤل وتوقُّع الخير.

5- ممارسة المسؤولية الاجتماعية والشعور بها.

6- الاعتزاز بالنفس، وتقبُّلُ الذات.

إذن، يمكن القول: إنّ أمن الطفل النفسي هو استقراره النفسي والانفعالي، وإنّ الطفلَ الآمنَ نفسياً هو من أُشبِعَت حاجاتُهُ، وأن مطالب نموّهِ محقّقة، فالطفلُ الآمنُ يشعُرُ بحالةِ توافُقٍ نفسي وتوازنٍ انفعاليّ. ويعدّ أمنُ الطفلِ النفسيّ حاجةً أساسية تتطلّبُها شخصية الإنسان، وتمتدُّ هذه الحاجة من سنّ الطفولة إلى سنّ الشيخوخة عبر مختلفِ مراحلِ عمرِ الإنسان، وهذا الأمنُ النفسيّ يتهدّد بالخطر إذا تعرّض الفردُ إلى الضغوطاتِ النفسية والاجتماعية التي لا طاقةَ له على تحمُّلِها في مراحلِ عمرِهِ المختلفة، ما يؤدّي إلى عدم الأمن والاضطراب، لذا فالحاجة إلى الأمن تعدّ حاجةً ذاتَ مرتبةٍ عليا عند الإنسان، ولا تتحقق إلا بتحقّق الحاجات في المراتب الدنيا. ومتى ما هُدِّد الأمنُ النفسي لدى الطفل، انعكس ذلك سلباً على شخصية الطفل، ونموّهِ النفسي، واستقراره وكفاءته (جبر، 1996م،80).

سادساً/ دور القصة في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل:

تحقّق القصة أهدافاً ذات صلة بتعلّم الأطفال، بما يحمله أسلوبها من تشويق وخيال، يمكن أن يكون الوعاء الذي نصبُّ فيه كلّ ما نريد تقديمه للطفل، فتجعل القصة من القراءة عملية منتجة ومفيدة، وتكسب الأطفال الكثير من المهارات التي تمكّنهم

من إتمام عمليات التعلّم في مجالاته المتعدّدة (الشاروني، 1984م، 29). وبالتالي، تسهم هذه المهارات في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل. ويمكن تلخيص دور القصة في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل من خلال ما يلي:

- إثارة التساؤلات لدى الطفل: يكون للقصة أثر واضح على الطفل، بما تُحدِثُه من ردّة فعل في حياة القارئ الصغير، ويكون لردّة الفعل هذه نتائج عملية، إذ تبرز ميولاً واتجاهات في حياته، وغايات مستقبلية، فالطفل المؤوّل للقصة يكون بين الواقعي والخيالي، وبين العادي والعجيب، وبين المألوف وغير المألوف؛ وبالتالي، يدفعه ذلك للتساؤل، ومحاولة معرفة الأشياء (ميرايل، 1997م، 121).

وبذلك، تسهم القصة في تعريف الطفل بالعالم الخارجي، وما يرى فيه، فترفع الغموض، وبالتالي، ترفع عنه جزءاً كبيراً من الخوف الناتج من تداخل هذا العالم. ويستند الطفل في ذلك إلى مداركه، ومعارفه لتأويل نص القصة، ويستند كذلك إلى الإشارات الموجودة فيها، فتنمو قدرة الطفل على البحث والملاحظة والاكتشاف، ولا يتحقق ذلك الأمر إلا بتوفر شروط وخصائص تتعلق بمضمون القصة ولغتها، وكيفية تفاعلها مع نفسية الطفل المرهفة.

- اكتساب المعارف: تمكّنُ القصةُ الطفلَ من اكتساب العديد من الأفكار والمعلومات المختلفة، وتمكّنه من التعرف على الأماكن والتاريخ وأبطاله، وتنمية الخيال لديه، ويسهم اكتساب المعارف في تمكّن الطفل من التعامل مع مختلف المواقف التي تواجهه، فتتعزز قدرته على إدراك الأشياء وفهمها، فتتطور خبرته، وقدراته العقلية، فيتمكّن من ربط الأسباب بالنتائج، ثم الحكم على الأشياء ، فيشبع حاجاته النفسية من معرفة ما كان غامضاً بالنسبة له، فتنمو عندئذٍ شخصية الطفل.

- تنمية الملكة اللغوية: تمكّنُ القصةُ الطفل من التقويم اللساني والتنمية اللغوية، من خلال التعامل مع القواعد النحوية والصرفية والتركيبية، والتعرُّف على الرموز اللغوية، ومعرفة التصوير بها، وأساليب إنشاء القول، وهذا يمكِّنُ الطفلَ من تأويل النص اعتماداً على الإشارات اللغوية، فتقوى عنده الملكة اللغوية، ويتطوّر القاموس اللساني، فيستطيع فكّ مختلف الشفرات اللغوية ورموزها، فيحقق الطفل ذاته، وتنتقل اللغة من وظيفتها اللسانية إلى التواصلية، ثم إلى وظيفة تنمّي العقل وتغذي الإحساس، ويسهم هذا الأمر في إشباع حاجة الطفل الإفهامية، فيستطيع أن يعبر عن الكثير من تجاربه البسيطة والمعقدة.

فيسهم هذا الأمر في إثارة قابلية الطفل على القراءة؛ من خلال الترغيب والتشويق في فعل التواصل الذي يجده الطفل حال القراءة، فكلما زاد الثراء اللغوي، زادت قدرة الطفل على التعبير، ونقل أفكاره، ما يعزز الاستقرار النفسي لديه.

- ترفيه الطفل وإسعاده: القصة باعتبارها عملا فنياً تهدف إلى المتعة والترفيه أولاً، ثم التربية ثانياً. ولهذا ينبغي على القاص أن يستغل انبهار الطفل في شحن القصة بمظاهر السعادة والفرح، فالقصة وسيلة للتنفيس عن مشاعر الطفل المكبوتة. وبالتالي، تسهم القصة في إسعاد الطفل، ورفع الحزن عنه.

وتكون الشخصيات من عناصر القصة المهمة التي توفر الترفيه للطفل، فينبغي على القاص أن ينتقي الشخصيات المحببة عند الأطفال ما يقوي رغبة الطفل على متابعتها وحبها، والرغبة في مشاركتها أفعالها وأقوالها، وحركاتها وسكناتها، وذلك "عن طريق وصف أفكارها، وبيان أفكار الآخرين عنها بواسطة ما تقوم به من أحداث داخل القصة" (الحديدي، 1982م، 127)، وإذا توفرت الشخصيات على مثل هذه الوقائع؛ فإنها تكون أكثر ارتباطاً بكيانه النفسي؛ لذلك تجد الأطفال يحبون شخصيات معينة، ويتعلقون في أفعالها، فيدخل السرور والبهجة على أنفسهم.

ومن هنا كانت القصة من أهم الوسائل التي تؤثر في التكوين العقلي والنفسي للطفل، وهي أحد العوامل التي يتم من خلالها التواصل الاجتماعي والإنساني والانتمائي الخاص، لذلك فإن القصة تحدث في نفوس الأطفال الراحة والسعادة.

- تنمية الحس الجمالي: تثير القصة في الطفل حب الاستطلاع، وهذا يساعده في الكشف عن التوافق الروحي والنفسي بينه وبين مكوّنات القصة، ويمكّنه هذا من البحث عن جمال الأشياء والتوافق معها وتذوّق هذا الجمال (قناوي، 1994م، 167،172). ويتحقّق هذا من خلال عناصر البناء الفني المنسجمة في القصة: كالفكرة، والأحداث، والشخصيات، والحوار والوصف، والبيئة المكانية والزمانية.

- تنمية الإحساس بالآخرين: تسهم القصة في إخراج الطفل من التمركز حول ذاته إلى مشاركة الآخرين، فيتحول من الفردية إلى المشاركة الوجدانية الجماعية، ومنها إلى الإحساس بالآخرين والشعور بهم، والتعامل فكرياً معهم، وتمكينه من التكيّف مع الآخرين اجتماعياً من خلال تعزيز الانتماء إلى الجماعة والوطن، وتربية الروح الجماعية فيه، وحثّه على الصداقة، فتنمي القيم الروحية والوعي عند الطفل، وشعور محبة الآخرين. ويشترط لتحقيق هذا الأمر أن الذي يكتب للأطفال يعد مربياً؛ ليحاول الأخذ بيدهم لدمجهم في مجتمعهم، ويعلمهم الأخلاق وحسن المعاملة والتعاون، وبالتالي، يكون هذا دافعاً لاستقرارهم الاجتماعي ثم استقرارهم النفسي.

نستنتج مما سبق أن القصة تؤثر على نظرة الطفل لذاته، فهو يتعامل مع العديد من الأفكار والأفعال والحالات، ومن خلالها تتطور نظرة الطفل وقيمه الخاصة، وهذا يسهم بتعديل نماذج سلوكه وبنائه القيمي. وهنا تتضح فاعلية قصة الطفل كداعم ومعزز للمشاعر والقيم الايجابية الطيبة، فترعاها وتنميها، حيث يتكامل التوازن الايجابي بين عواطف الطفل وسلوكياته، فينعكس على استقرار أمنه النفسي.

سابعاً/ كيفية كتابة قصة تعزّز الأمن النفسي للطفل:

ينبغي لمن يكتب للأطفال أن يكون مبدعاً، يكتب لهم وكأنه واحد منهم، يعيش معهم في واقعهم وخيالهم؛ فقدرة المبدع على الاندماج مع الأطفال، وواقعهم ومعرفة تطلعاتهم ومعايشة عوالمهم؛ هي التي تجعل من تصوراته تصوراتهم، ومن لغته لغتهم، وهو على كبره يفكر بعقل الطفل، ويطاوع تصرفاته ومنطقه وخياله. وعلى الكاتب مراعاة قدرات النمو المرحلي، والإدراكي والنفسي والعقلي للطفل، وتصوراته، ونظرته للأشياء (اسماعيل، 2004م، 75). لذا يشترط على من يكتب للأطفال أن يكون مرّبياً بالدرجة الأولى؛ ليحاولَ الأخذ بيدهم ودمجهم في مجتمعهم. واستناداً إلى ما تقدّم، يرى المختصون بأدب الأطفال أن القصة المقدَّمة إلى الطفل يجب أن تتميز بخصائص منها (الفيصل، 1998م، 74):

1- مساعدة الطفل على الترفيه والتنشئة الأخلاقية، وتعريفه بالعالم، وتمكينه من التكيُّف مع الآخرين اجتماعياً من خلال تعزيز الانتماء إلى الجماعة والأرض والوطن. وتنمية قدراته العقلية والنفسية، وبالتالي تنمية شخصيته.

2- جودة الموضوع، وتكمن أهمية اختيار الموضوعات في قصص الأطفال؛ نظراً لحساسية الطفل المرهفة وسرعة تأثُّره بما يقرأ أو يسمع أو يشاهد، وقدرته على التمثّل، ورغبته في تقليد الأحداث أو الأبطال في القصص التي يقرؤها. فينبغي أن يجيب الموضوع في قصة الطفل عن تساؤلاته حول الظواهر الطبيعية، والحقائق العلمية، والتاريخية، والاجتماعية التي تصور علاقة الفرد بالآخر. وأن تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة تكافئ الخير، وتعاقب الشر.

3- ابتعاد الفكرة في قصة الطفل عن الضبابيّة؛ بل يجب أن تكون مناسبة لمستوى الطفل، مع عدم استخدام طريقة التلميح التي تؤدي إلى الغموض. ويجب أن تسهم الفكرة بإخراج الطفل من التمركز حول ذاته إلى مشاركة الآخرين (بريغش، 1998م، 217).

4- أن تكون اللغة قريبة من مدركات الطفل، تراعي شعوره وأحاسيسه، وترتبط بتصوّراته وببيئته، وأن تكون سليمة في استخدام القواعد، فهي الوسيلة التي تتم بها عملية التواصل بينه وبين المؤلف، فأيّ خلل في اللغة يعطّل فعل التواصل.

5- توظيف الشخصيات المحبّبة للطفل، ينبغي أن تكون قصة الطفل منسوبة إلى شخصيات مألوفة عنده، مؤثّره فيه، ذات صلة بواقعه، مرتبطة باهتماماته وتصوراته، وأن تتضمّن الشخصيات أبطالاً يشبهون الطفل في العمر والقوى، وأن تكون واضحةً في ملامحها وطباعها وسلوكها؛ كي يرغب الطفل في متابعتها وحبها، ومشاركتها أفعالها وأقوالها.

6- جاذبية الأسلوب، والأسلوب هو الصياغة اللغوية للحدث، وينبغي أن يتميز بقدرته على إثارة عواطف الطفل، وأن يمتاز بالتوافق النغمي والتآلف الصوتي في مقاطع الجمل، وأن تكون اللغة سهلة خالية من الزخارف البيانية، بعيدة عن السطحية.

خاتمة:

قصة الطفل أداة مهمة من أدوات تنشئة الطفولة التي تعدُّ عماد المستقبل وأساسه، فهي تسهم في بناء شخصية الطفل التي تكون أساس المجتمع. وتنقل للطفل القيم المعرفية والثقافية عن مجتمعه، وهي وسيلة هامة لغرس القيم والأخلاق في الأطفال. ولا ينبغي النظر إلى قصة الطفل على أنها أدب سهل، كونها موجهة للصغار، والحقيقة أن قصة الأطفال أصعب من أدب الكبار؛ لأن نتائجها وآثارها أخطر بكثير من آثار أدب الراشدين، لذا ينبغي على المعنيين بقصص الأطفال أن يحرصوا على الإبداع في كل ما يقدموه للأطفال في الشكل والمضمون.

إنَّ الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات التي يجب أن تشبع في حياة الطفل، وهو ينشأ نتيجة التفاعل السليم للطفل مع البيئة المحيطة به، ويرتبط الأمن النفسي ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم. وتسهم قصة الطفل بشكل كبير في تعزيز الأمن النفسي لدى الطفل من خلال المساهمة في خلق التوازن النفسي لديه، وحل الكثير من التساؤلات التي تسبب له الخوف والقلق .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة حول دور القصة في تعزيز الأمن النفسي لدى الأطفال، يوصي الباحث باتخاذ عدد من الخطوات العملية، تتمثل فيما يلي:

- الدعوة إلى فتح باب جديد في حلِّ مشكلات الطفل النفسية من خلال القصة.
- ضرورة تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة وتحديداً المرحلة الابتدائية، والعناية في القصة المقدمة إلى الطلبة، ومراجعة مضامينها وأساليب عرضها ومدى فاعليتها في التأثير في الطفل وتوفير الأمن النفسي له.
- الدعوة إلى تنظيم الملتقيات العلمية، وكتابة البحوث التي تسعى إلى الاهتمام بقصص الأطفال، ودراسة دورها في أمن الطفل النفسي.
- العناية التامة في اختيار القصة المقدمة للطفل، والحرص على أن تكون واضحة المضامين وغير غامضة، وتعرض بأسلوب مشوّق به شيء من المرح والأمل.
- الحرص على غرس المضامين الإيجابية التي تقدَّم للأطفال في القصة، كغرس حب الوطن في نفوسهم، وحب الآخر، وروح التعاون.
- الاهتمام بالقصص التي تتحدث عن سِيَر المخترعين والعلماء، وما واجههم من صعوبات في حياتهم، وكيف تغلبوا عليها، بصورة مشوقة للطفل ليتعلم منها، ويحاول الاقتداء بهم.
- توافر مجموعة من الشروط لدى مؤلفي قصص الأطفال، أهمها الثقافة النفسية والاجتماعية.

مكتبة البحث:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور (د.ت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

3. إسماعيل، زينب محمود. (1986م). دراسة مقارنة بين الأطفال الصم كليا أو جزئيا من حيث الاستجابات العصابية، رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة عين شمس، مصر.

4. إسماعيل، محمود حسن. (2004م). المرجع في أدب الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

5. أقرع، أياد محمد. (2005م). الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة في جامعة النجاح الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية النجاح، فلسطين.

6. بريغش، محمد حسن. (1998م). أدب الأطفال أهدافه وسماته، ط3، مؤسسة الرسالة، لبنان.

7. بقاعي، إيمان. (2003م). قصص الأطفال، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.

8. جبر، محمد. (1996م). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، مجلد 10، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

9. الجيار، سهير علي. (مارس 1990م). الدور التربوي للمؤسسات الإيوائية في مصر، مجلة المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري "تنشئته ورعايته"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

10. الحديدي، علي. (1982م). في أدب الأطفال، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

11. دواني، كمال. (1983م). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 10، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمّان.

12. راجح، أحمد عزت. (1968). أصول علم النفس، ط7، دار الكاتب العربي، القاهرة.

13. زلط ، أحمد. (1999م). قراءة في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،.

14. زهران، حامد عبد السلام. (تموز،1989م). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، مجلد 4، جزء 19، ص 293، 320، مصر.

15. الشاروني، يعقوب. (1984م). تنمية عادة القراءة عند الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

16. شوقي، أحمد (2012)، الشوقيّات ، القاهرة: مؤسّسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ج1، ط1.

17. عبد الباقي، زيدان. (1980م). الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،.

18. عبد الفتاح، إسماعيل. (2000م).أدب الأطفال، ط1، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة.

19. عبد الفتاح، إسماعيل. أبو العينين، رانية حسن. (2011م) معايير قياس جودة كتب الأطفال، العربي للنشر والتوزيع، مصر

20. عبد المجيد، السيد محمد. (2004م). ، إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، مجلد 14، عدد 2، القاهرة.

21. علي، أماني عبد الفتاح. والخريبي، هالة فاروق.(2004م). المدخل إلى رياض الأطفال، مكتب الطيب، الزقازيق، مصر.

22. العناني، حنان عبد الحميد. (1996م). ط3، أدب الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

23. عياد، مواهب. (1996م). النشاط التعبيري للطفل، منشأة المعارف، الإسكندرية.

24. الفيصل، سمير روحي. (1998م). أدب الأطفال وثقافتهم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا.

25. القرمشلي، سمير.(2007م). صدى الأطفال– مجموعة قصصية، ط1، دار الأحرار، الرباط.

26. قناوي، هدى. (1994م). الطفل وأدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

27. المبدل، عبد المحسن بن رشيد. (2011م). المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه، إشراف: صالح بن إبراهيم الصنيع.

28. ميرايل، سيسيليا. (1997م). مشكلات الأدب الطفلي، تر: مها عرنوق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

29. الهيتي، هادي نعمان. (مارس 1988م). ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

30. يوسف، عبد التواب. (أكتوبر 2000م). دور أدب الأطفال في تنشئة الثقافة للأطفال وإعدادهم لعالم الغد، مجلة الفيصل، عدد 302، القاهرة.

31. Abraham .H .Maslow .theory of human motivation .psychological review. نقلاً عن: أحمد، سهير كامل. (1987م). الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العدد 4، القاهرة.

Library search:

.1 The Holy Quran.

.2 Abdel Baqi, Zidan. (1980 AD). Family and Childhood, The Egyptian Renaissance Library, Cairo.،

.3 Abdel Fattah, Ismail. (2000 AD) Children's Literature, 1st Edition, Dar Al Arabiya Book Library, Cairo.

.4 Abdel Fattah, Ismail. Abu Al-Enein, Rania Hassan. (2011) Standards for measuring the quality of children's books, Al-Arabi for Publishing and Distribution, Egypt.

.5 Abdul Majeed, Mr. Muhammad. (2004 AD). Abuse and Psychological Security among a Sample of Elementary School Pupils, Journal of Psychological Studies, Vol. 14, No. 2, Cairo.

.6 Abraham. H. Maslow. Theory of human motivation. Psychological review. Quoted by: Ahmed, Soheir Kamel. (1987 AD). Deprivation of parents in early childhood and its relationship to physical, mental, emotional and social development, Journal of Psychology, Issue 4, Cairo.

.7 Al-Anani, Hanan Abdel-Hamid. (1996 AD). 3rd Edition, Children's Literature, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.

.8 Al-Faisal, Samir Rouhi. (1998 AD). Children's literature and culture, publications of the Arab Writers Union, Syria.

.9 Al-Hadidi, Ali. (1982 AD). In Children's Literature, 3rd Edition, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

.10 Al-Hiti, Hady Numan. (March 1988 AD). Children's Culture, The World of Knowledge Series, The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.

.11 Al-Jarir, Soheir Ali. (March 1990 AD). The educational role of residential institutions in Egypt, Journal of the Third Annual Conference of the Egyptian Child "Upbringing and Nurturing", Childhood Studies Center, Ain Shams University.

.12 Al-Sharouni, Jacob. (1984 AD). Developing the habit of reading among children, The Egyptian General Book Authority, Cairo.

.13 Ali, Amani Abdel Fattah. And Al-Khuraibi, Hala Farouk. (2004 AD). Entrance to Kindergarten, El Tayeb Office, Zagazig, Egypt.

.14 Ayyad, talents. (1996 AD). Child expressive activity, Knowledge facility, Alexandria.

.15 Beqai, Iman. (2003 AD). Children's Stories, 1st Edition, Lebanese Thought House, Beirut.

.16 Briggshe, Muhammad Hasan. (1998 AD). Children's Literature, Its Goals and Features, 3rd Edition, The Resala Foundation, Lebanon.

.17 Duany, Kamal. (1983 AD). Maslow's Sense of Psychological Security Test, Journal of Human Sciences Studies, Volume 10, Issue 2, The University of Jordan, Amman.

.18 Ibn Manzur (d. T), Lisan Al Arab, C7, Dar Sader, Beirut.

.19 Ismail, Mahmoud Hassan. (2004 AD). The reference in children's literature, 1st Edition, Arab Thought House, Cairo.

.20 Ismail, Mahmoud Hassan. (2004 AD). The reference in children's literature, 1st ed., Arab Thought House, Cairo.

.21 Ismail, Zainab Mahmoud. (1986 AD). A comparative study between fully or partially deaf children in terms of neurotic responses, Master Thesis, Faculty of Education - Ain Shams University, Egypt.

.22 Iyad Muhammad. (2005 AD). Feeling of psychological security among students at An-Najah Palestinian University, MA Thesis, An-Najah College, Palestine.

.23 Jabr, Muhammad. (1996 AD). Some demographic variables related to psychological security, Journal of Psychology, Volume 10, Egyptian General Book Authority, Cairo.

.24 Kenawy, Hoda. (1994 AD). Child and Children's Literature, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.

.25 Merrill, Cecilia. (1997 AD). Child Literature Problems, see: Maha Arnouk, Ministry of Culture Publications, Damascus.

.26 Sane, luxurious. (Dt). Educational Psychology, 4th Edition, House of Knowledge for the Millions, Beirut.

.27 Shawky, Ahmad (2012), Shawqiyat, Cairo: Al-Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, C1, i1.

.28 The switch, Abdul Mohsen Bin Rashid. (2011 AD). Positive components of the classroom environment in light of Murray's theory and its relationship to critical thinking skills, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia, PhD thesis, supervised by: Salih bin Ibrahim Al-Sanea.

.29 Youssef, Abdel Tawab. (October 2000). The role of children's literature in raising children's culture and preparing them for the world of tomorrow, Al-Faisal Magazine, No. 302, Cairo

.30 Zahran, Hamed Abdel Salam. (July 1989). Psychological Security is a Basic Pillar of Arab National Security, Educational Studies, Volume 4, Part 19, pp. 293, 320, Egypt.

.31 Zalat, Ahmed. (1999 AD). Reading in Modern Literature, Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing, Alexandria..